الاردني عن ذلك صراحة حين قال « ان اسرائيل تستهدف الانفراد بتسوية مع مصر » .

وفي هذه الاثناء برز حدثان ملفتان للنظر . الحدث الاول اعلان عبدالله صلاح وزير خارجية الاردن « اننا نقبل الاعتراف بوجود دولة اسرائيل شرط ان يقبل الاسرائيليون الانسحاب من كل الاراضي المحتلة » . والحدث الثاني انتشار انباء صحفية تتحدث عن وصول الاردن واسرائيل الى اتفاق منفصل . ففي ٢٦ شباط قالت صحيفة « الجيروزالم بوست » ان الملك حسين سوف يعلن الاسبوع المقبل عن مبادرة سلام جديدة من اجل الوصول الى اتفاق بين عمان وتل ابيب . ولكن الاردن نفى في اليوم التالي ان تكون لديه بادرة سلام منفردة . كذلك نفى الاردن في ١ آذار انباء نشرتها مجلة التايم تقول ان الاردن واسرائيل توصلا الى اتفاق مبدئي جدا، يدعو لان تبقى القدس موحدة تابعة لاسرائيل، مع اعطاء الاردن حقوقا خاصة فيها . وقالت التايم ان الاتفاق كان نتيجة لاجتماع حسين — آلون قبل ٤ أشهر على الحدود بين البلدين . وان هناك اجتماعات اخرى عقدت بعد ذلك بين رسميين من الجانبين هي التي انتجت هذا الاتفاق .

وقد اقتصر دور الاردن في هذه المرحلة في ميدان التسوية السياسية بالاجابة على الاسئلة التي وجهتها اسرائيل بواسطة يارينغ الى مصر والاردن. وكان الرد الاردني تكرارا لنفس القضايا السابقة الواردة في قرار مجلس الامن .

مواقف عربية

في ١٤ ك٢ اقترح العقيد معمر القذافي عقد مؤتمر قمة عربي في الكويت لبحث (قومية المعركة) بانتظار يوم الخامس من شباط . وبعد يومين وصل الى الكويت الرائد محمد نجم وصرح ان مهمته تدور حول اربع نقاط : ١ — دعوة الكويت لعقد مؤتمر قمة عربي . باعتبار ان الكويت هي الدولة الوحيدة التي ردت ايجابيا على دعوة ليبيا لعقد مؤتمر قمة . ٢ — تنفيذ الخطط الخاصة بتحويل المعركة مع اسرائيل الى معركة قومية . ٣ — الاجراء الذي يتوجب اتخاذه بعد ٥ شباط . ٤ — الوضع في الاردن ومحاولات تصفية الثورة الفلسطينية .

وقد أبدت الكويت استعدادها لاستضافة مؤتمر القمة (١٧ ك٢) ، وعلى اثر ذلك وافقت سبع دول على عقده هي مصر وسوريا والسودان وليبيا والكويت والمغرب والجزائر . وهنا بدا ان مؤتمر القمة على وشك الانعقاد . ولكن بعد أيام قليلة (٢١ ك٢) ذكرت مصادر كويتية مطلعة ان السعودية تعارض عقد مؤتمر القمة لانها غير مقتنعة بمبررات عقده ، وهنا اشترطت الكويت من اجل استضافة مؤتمر القمة حضور كل الدول العربية والخروج بنتائج ايجابية تنفذ فورا . كذلك ذكر ان بغداد لم تبد ارتياحا لفكرة المؤتمر . وبذلك انتهى الحديث عن عقد مؤتمر القمة في الكويت .

في ٢٣ ك٢ اعلنت الجزائر انها مستعدة لاستضافة مؤتمر القمة شرط ان يعقد قبل الخامس من شباط. وهنا أعلنت السعودية ان الملك فيصل مضطر للبقاء في السعودية بسبب موسم الحج ، واعلن العراق انه لن يشترك في المؤتمر لان الشروط الموضوعية لانجاحه غير متوافرة ، وحافظ الاردن على صمته تجاه الموضوع . وحين زار محمود رياض الكويت يوم ٣١ ك٢ اعلن انه لا يعرف بوجود دعوة رسمية لعقد مؤتمر قمة عربي . وبذلك أسدل الستار على هذا الموضوع .

ب٠ ح٠